

## حجة الوداع ووفاة الرسول صلى الله عليه وسلم

حجة الوداع (١٠هـ/٦٣١م)

حجة الوداع هي أول وآخر حجة حجها الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت في السنة العاشرة للهجرة حيث بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بتجهيز المسلمين لكي يشرح لهم مناسك الحج ويبين لهم أحكام الإسلام عامة، وخلال الحج خطب الرسول صلى الله عليه وسلم خطبته المشهورة التي تضمنت قيماً دينية وأخلاقية كثيرة.

💡 - لماذا سميت حجة الوداع بهذا الاسم؟

لأنها كانت أول وآخر حجة حجها الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت في السنة العاشرة للهجرة. وعندما عاد الرسول صلى الله عليه وسلم للمدينة بعد حجة الوداع أحس بخطر الروم؛ فأمر بتجهيز جيش كبير لغزوهم في بلاد الشام، وكان أسامة بن زيد قائدا لهذا الجيش. ولكن الجيش لم يغادر المدينة إلا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان قد مرض مرضاً شديداً منعه من إمامة الناس في الصلاة، فأمر أبا بكر الصديق أن يؤمهم.

وفي يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول في السنة الحادية للهجرة انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم للرفيق الأعلى، فأصاب المسلمين الذعر فخاطبهم أبو بكر قائلاً: (( من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت)).

فهدأ الناس ورددوا (( إنا لله وإنا إليه راجعون )) وقد دفن الرسول صلى الله عليه وسلم حيث مات في حُجرة السيدة عائشة رضي الله عنها في المدينة المنورة.

# المعلم الإلكتروني الشامل